|  |  |
| --- | --- |
| جامعة سطيف2/ كلية الآداب واللغات | قسم اللغة والأدب العربي السنة الثالثة دراسات أدبية |
| السداسي الخامس السنة الجامعية 2023/ 2024 | مقياس قضايا النص الشعري القديم |

**المحاضرة الرابعة: الشعر السياسي في العصر الأموي**

يتميز العصر الأموي بكثرة الصراعات السياسية بين الأحزاب التي ظهرت بعد موقعة صفين إثر الفتنة الكبرى في الإسلام، إذ ظهرت عدة أحزاب اختلفت في نظرتها للخلافة الإسلامية بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان، فكان حزب الأمويين، وحزب الشيعة وحزب الخوارج وحزب الزبيريين. وقد كان لطل حزب أنصاره الذين يدافعون عن آرائه ومنهم الشعراء. لهذا كان الشعر في العصر الأموي يحمل الطابع السياسي الحزبي بوصفه لسان حال الحزب وفكره.

1 حزب بني أمية: وهو الحزب الحاكم الذي حبس الخلافة في أسرة الأمويين رعاية وكفاية لا سيما بعد نتيجة التحكيم

2 حزب الشيعة: وهو الذي رأي ان الخلافة لا تكون إلا في بيت علي من الهاشميين دون غيره ولا حق لغير العلويين في خلافة الني محمد صلى الله عليه وسلم

3 حزب الخوارج: وهو الحزب الذي يرى أن الخلافة حق لكل مسلم كفء ولا يمكن حبسه على بيت أو قبيلة نسبا أو مكانا

4 حزب الزبيريين: وهو الحزب الذي يرى أن الخلافة تكون في قريش دون غيرها من القبائل ولا تكون حكرا على بيت قرشي دون غيره

* **شعر الأحزاب السياسية في عصر بني أمية:**

كان لكل حزب شعراؤه الذي يعبرون عن آرائه ويدافعون عن أفعاله ليتحول الصراع من سياسي فكري إلى صراع شعري أدبي

1 **شعر الحزب الحاكم**: وهو الشعر الذي نظم في مدح بني أمية وقد تولاه أشهر الشعراء من مثل جرير والفرزدق ، وبخاصة أن بني أمية استخدوا الشعر للترويج لحكمهم ولشد الهمم لأجل قبول خلافتهم فأجزلوا العطايا للشعراء لمدحهم يقول جرير

وإني قد رأيت عليّ حقا زيارتي الخليفة وامتداحي

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

أبحتَ حمى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح

دعوت الملحدين أبا خبيب جماحا هل شفيت من الجماح

ويتميز شعر بني أمية بكونه

* الاحتجاج لبني أمية: حيث يحاول الشاعر أن يجعل منه أهلا للخلافة وأكثر بيت يستحق أن يؤم المسلمين ويقودهم كقول الفرزدق:

فأصبح الله ولّى الأمر خيرهم بعد اختلاف وصدع غير مشعوب

تراث عثمان كانوا الأولياء به سريال ملك عليهم غير مسلوب

* غلبة السياسي على الديني: حيث أكثر الشاعر من الطابع السياسي في شعره باحتقار خصومه والإشادة بحزبه الحكام خاصة أن مدحهم كان تكسبا

**2 حزب الشيعة:** تعدد حزب الشيعة حيث تفرق بحسب الأئمة إلى فرق عديدة بناء على آراء وأفكار آمنوا بها، ولعل أشهر هذه الفرق اثنتان: الإمامية والزيدية.وقد كان لشعرهم دورا في التعبير عن هذه الأفكار، خاصة وان الشيعة ترى أن بني أمية اغتصبوا الخلافة منهم وقد تميز شعرهم ب:

* الاحتجاج لحق الأئمة في الخلافة: كقول الكميت

يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيه بكيل وأرحب

وعكٌ ولخم والسكون وحمير وكندة والحيان بكر وتغلب

فإن هي لم تصلح لحي سواهم فإن ذوي القربى أحق وأقرب

* الطابع الديني حيث اتسم شعر الشيعة بالطابع الديني لا سيما وهم يرثون قتلاهم ويتصدون لخصمهم فيذكرون من هم أهل البيت فهم أبناء علي بن أبي طالب وأحفاد الرسول صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة
* إظهار الحزن على مقتل الأئمة كقول دعبل الخزاعي

رأس بن بنت محمد ووصيه يا للرجال على قناة ترفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع من ذا ولا متخشع

أيقظت أجفانا وكنت لها كرى وأنمت عينا لم تكن بك تهجع

**3 شعر الخوارج**: على الرغم من أن هذا الحزب كان مناهضا لكل فتنة قامت لأجل الخلافة بوصفها تخص أشخاصا دون غيرهم وعلى الرغم من شعرهم الذي عبر عن حقيقة أن خلافة المسلمين تكون لكل فرد مسلم كفء قادر على تولي أمر المسلمين غير أن شعرهم لم يصلنا كله. وقد تميز بوصفه شعرا يشيد بالمبادئ لا الأشخاص لذلك كان أكثر نص شعري يعبر بصورة صادقة عن الشعر السياسي وقد تميز شعر الخوارج ب:

* جزالة الأسلوب: حيث عكس شعرهم قوتهم وصلابتهم وثباتهم على مذهبهم. كقول قطري بن فجاءة:

أقول لها وقد طارت شعاعا من الأبطال ويحك لن تراعي

فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

* الزهد في الحياة انطلاقا من طلبهم للشهادة
* لم يتكسب الخوارج بشعرهم وكان في أكثره شعر مقطوعات

**4 حزب الزبيريين**: وهو الحزب الذي يقوده عبد الله بن الزبير الذي اعتصم بمكة وطالب بالخلافة فكان له ذلك سنة 63 هـ ودام حكمه على الحجاز واليمن ومصر والعراق إلى غاية 73 هـ حين قتل على يد الحجاج.

لم يكن لحزب الزبيريين شعراء كثر ذلك ان الزبير لم يكن يحبذ هذا الأمر وقد اشتهر من شعرائهم عبد الله بن قيس الرقيات والذي اتسم شعره بكثرة الغزل حيث اتخده وسيلة للشعر السياسي